وقالوا ان المولود الذي يحذرك منه قد حملت به امه هذه الليلة وقد طلع نجمه قال فعند ذلك
شدد فرعون الطلب وادعى بالعجائز والقوابل وامرهن ان يدخلن على نسا بني اسرايل
ويطلبن الحوامل ولكن لا يدخلن الى منزل عمران لمكانه من فرعون ولعلمهن انه معه
لا يفارقه ولما حملت ام موسى بسبعة اشهر اخذها الطلق فوضعته وهو نبيلا انوار فرعون
به الا انها كانت خائفة عليه من فرعون وكفاه الله تعالى امر فرعون

مجلس في ذكر صفي الله ونجيه موسى بن عمران

عليه السلام قال الله تعالى واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا
وهو موسى بن عمران بن يصهب بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم
خليل الله تعالى عليهم سلام الله اجمعين من بعد سيدنا محمد الصادق الامين

ذكر مولد موسى عليه السلام قال اهل التاريخ لما مات الريان بن الوليد
فرعون مصر الاول صاحب يوسف عليه السلام وهو الذي ولى يوسف خزاين الارض
واسلم على يديه فلما مات الملك ملك بعده قابوس بن مصعب صاحب يوسف الثاني
ودعاه الى الاسلام فابى وكان جبارا وقبض الله يوسف في ملكه ثم هلك وقام بعده بالملك
اخوه ابو العباس بن الوليد بن مصعب بن الريان بن اراشه بن مروان بن عمرو
بن فاران بن عملاق بن ولاق بن سام بن نوح عليه السلام وكان اعتى من قابوس
بن مصعب واكثر ونفذت ايام مملكته اقام بنوا اسرايل بعد موت يوسف عليه السلام
وكانوا تحت ايدي العمالقة على بقايا دينهم وذلك على ما كان يوسف عليه السلام
واسحق ويعقوب وابرهيم فشرعوا فيهم الاسلام فتمسكوا به حتى كان فرعون موسى
الذي بعثه الله تعالى اليه وقد ذكرنا اسمه ونسبه ولم يكن منهم فرعون اعتا على الله
تعالى ولا اعظم قولا ولا اقسى قلبا ولا اطول عمرا ولا اسوا ملكة لبني اسرايل
منه بعدهم ويستعبدهم فجعلهم خدما وقسم اعماله صنف يحرثون وصنف
يتولون الاعمال القذرة ومن لم يكن من اهل هذا العمل فعليه الجزية كما قال الله
يسومونكم سوء العذاب وقد استنكح فرعون امراة يقال لها اسية بنت مزاحم
من خيار النسا المعدودات ويقال بل هي ابنة عمه بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد
بن فرعون يوسف الاول فاسلمت على يد موسى عليه السلام وقال مقاتل لم يسلم
من اهل مصر الا ثلاثة اسية بنت مزاحم وحزقيل ومريم بنت موسى العجوز

علي

على دين يوسف عليه السلام فعمر فرعون فيهم وهو يعذبهم عمرا طويلا نحو الا انه
اربعمائة سنة يسومهم سوء العذاب فلما اراد الله تعالى ان يفرج عنهم بعث موسى
عليه السلام وكان ابتدا ذلك على ما ذكر السدي عن رجاله ان فرعون راى
في منامه ان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فحرقتها
واحرقت القبط وتركت بني اسرايل فدعا فرعون السحرة والكهنة والمنجمون
سالهم عن روياه فقالوا انه يولد ولد في بني اسرايل يسلب ملكك ويغلب على سلطانك
ويخرجك وقومك من ارضك ويبدل دينك وقد اظلك زمانه الذي يولد فيه فامر
فرعون بقتل كل غلام يولد في بني اسرايل وجميع الحوامل من النسا من اهل مملكته لا يسقط
على الارض لكي غلام الا قتلته ولا جارية الا تركتها وكل نص وكلا
يكون يفعل ذلك قال مجاهد لقد ذكر لي انه كان يامر بالقصب فيشقق
حتى يجعل مثل الشفار ثم يصف بعضه الى بعض ثم يوتى بالحبالى من بني اسرايل
فيوقفن عليه فيحز اقدامهن حتى ان المراة من بني اسرايل لتضع ولدها فيقع
بين رجليها فتظل تطاه وتتقي به حد القصب من رجليها لما بلغ من جهدها
وكان يقتل الغلمان الذين كانوا في وقته ويقتل من يولد منهم ثم يعذب
الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن واسرع الموت في بني اسرايل ودخل روس القبط
على فرعون وقالوا له ان الموت قد وقع في بني اسرايل وانت تامر بذبح صغارهم
ويموت كبارهم ويوشك ان يقع العمل علينا فامر فرعون ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة
فولد هرون عليه السلام على سنة فلما كان في العام المقبل حملت بموسى امه فلما
ارادت ان تضعه حزنت من شانه فاشتد غمها فاوحى الله تعالى اليها وهو قوله
تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم الايه فلما وضعته
جعلته في تابوت وجعلت مفتاح التابوت من داخل وجعلته فيه وقال
مقاتل وكان الذي صنع التابوت حزقيل مومن ال فرعون فاخذت ام موسى
التابوت وجعلت فيه قطنا محلوجا ووضعت موسى فيه ثم القته في النيل فلما فعلت ذلك
وتوارى عنها اتاها الشيطان فوسوس لها وقال لها في نفسها ماذا صنعت بابني
لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان احب الي من ان ارميه في اليم بيدي
الى دواب البحر فعصمها الله تعالى وانطلق الماء بموسى يرفعه الموج مرة ويخفضه اخرى

Copyright © King Saud University